

21- الأربعون في عظمة رب العالمين 21 - 22/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ففي سلسلة الاربعون في عظمة رب العالمين تقدم معنا شرح اربعة وعشرين حديثا من احاديث النبي - [00:00:01](#) صلى الله عليه وسلم والان الى الحديث الخامس والعشرون قال عليه الصلاة والسلام اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - [00:00:28](#) انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت - [00:00:59](#) فاغفر لي ما قدمت وما اسررت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر انت الهي لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:01:33](#)

رواه البخاري ومسلم هذا جمع للروايات التي وردت لهذا الحديث الحديث هذا في الحقيقة دعاء من ادعية الاستفتاح التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وكان له في قيام الليل استفتاحات - [00:01:56](#) خاصة ليست في صلوات الفريضة وغيرها وانما وردت في قيام الليل خاصة وهذا الدعاء العظيم هذا دعاء استفتاح فيه تعظيم لله وفيه معاني عديدة ومنها التوحيد والايامن والتصديق والاخلاص والتوكل - [00:02:23](#) والانقياد والتسليم والاخبات والانابة الى الله تعالى والتضرع والخضوع والثناء على الله بما هو اهله من اعظم الثناء والاقرار بوعد الله ووعيده وبالبعث وبجنته وناره قاله نبينا صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله - [00:02:56](#) واشدهم له خشية واكثرهم له تعظيما وقد اكمل النبي صلى الله عليه وسلم مقام العبودية والاحسان على وجهه فكان عليه الصلاة والسلام يعبد الله كأنه يراه اجلالا لله ومحبة وخضوعا - [00:03:30](#) وخشية وحياء وكان يأتي بالعبادات على احسن الوجوه تحسينا واكامالا واتقاننا فهو افضل المحبين لله وافضل المتوكلين على الله وافضل العابدين والعارفين به سبحانه والتائبين اليه فلنا في نبينا صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة كما قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن - [00:03:53](#)

كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وقال عليه الصلاة والسلام اما لكم في اسوة رواه مسلم قال في الحديث اللهم لك الحمد اللهم يا الله الميم تعويض عن ماذا - [00:04:20](#)

الميم في اخر الكلمة اللهم تعويض عن ياء النداء لان اصل الكلمة يا الله لما حذفت ياء النداء صارت الميم في اخر لفظ الجلالة دالة عليها اللهم يا الله فهذه اذا الميم عوض - [00:04:39](#)

عن ياء النداء لك الحمد اصل العبارة الحمد لك الحمد مبتدأ الحمد لك لكن قدم الخبر وهو الجار والمجرور لك الحمد دلالة على ايش هم الحصر والاختصاص الاختصاص لو واحد قال ما الفرق بين - [00:05:05](#)

الحمد لك ولك الحمد لك الحمد في الحصر والاختصاص اعظم وال في لفظة الحمد تفيد الاستغراق يعني استغراق جميع انواع الحمد وجميع المحامد تفيد الاستغراق والاستقصاء الحمد فاذا جميع الحمد مستحق لله جميع الحمد واجب لله. اثبات كمال المحامد لله

تعالى - [00:05:34](#)

كما في مراقبة المفاتيح وغيرها الحمد ما هو؟ وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم فليس فقط وصف المحمود بالكمال لابد ان

يكون معه محبة وتعظيم والا لا يكون حمدا والكمال هذا الكمال الذاتي والوصفي والفعلي. يعني كمال الذات - [00:06:13](#)

والصفات والافعال قال اهل العلم مجرد وصفه بالكمال دون محبة ولا تعظيم لا يسمى حمدا وانما ماذا يسمى مدح طيب فمجرد

وصفة بالكمال بدون محبة وخضوع وتعظيم ما يكون مدحا - [00:06:36](#)

يكون مدحا لا يكون حمدا يكون مدحا فاذا اردت الحمد لابد ان تذكر كماله مع المحبة والتعظيم حتى يكون حمدا ولذلك قد يقع المدح

من شخص لشخص لا يحبه كما يقع من كثير من الشعراء - [00:07:07](#)

لمن لا يحبونهم لكن يريدون عطايهم فقط وحمدنا لربنا سبحانه وتعالى يشتمل اذا على المحبة والتعظيم ولذلك صار لا بد من القيد

في الحمد وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم - [00:07:33](#)

هذا مختصر الحمد ذكر كماله مع محبته وتعظيمه فالحمد اذا فيه اخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه بخلاف المدح فانه خبر

مجرد بداعي الفوائد لابن القيم الحمد ثناء على الله بصفات الكمال - [00:07:56](#)

وبافعاله ثناء عليه بصفاته وافعاله وافعاله دائرة بين الفضل والعدل فله الحمد بجميع الوجوه ذكره السعدي رحمه الله ما هو الفرق بين

الحمد والشكر الحمد الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة والمتعدية - [00:08:23](#)

اه لو قلت لك مثلا القدوس هذا من الاسماء اللازمة والمتعدية لازمة لانه معناه المطهر من النقائص والعيوب طيب اذا قلت ذاك الشكور

الغفور الخالق متعدية والحمد يكون باللسان والقلب - [00:08:55](#)

فالله تعالى محمود على اسمائه وصفاته وافعاله وعلى نعمه وعلى امره وحكمه وشرعه المحمود اولا واخرا وظاهرا وباطنا اما الشكر لا

يكون الا على الصفات المتعدية انت تحمد من يستحق الحمد سواء صنع لك معروفا ولا ما صنع لك معروفا - [00:09:27](#)

لكن لما تقول شكرته لابد ان يكون قد صنع لك معروفا والا لا يسمى مدحك له شكرا فمن الفروق بين الحمد والشكر ان الحمد الثناء

على المحمود لاجل صفاته وافعاله - [00:09:54](#)

وعظمته الشكر لاجل ما صنع لك واعطاك من النعم والهبات واسدى اليك واسبغ عليك فاذا الشكر لابد ان يكون على الصفات المتعدية

ويكون الشكر بالقلب خضوعا واستكانة وباللسان ثناء واعترافا - [00:10:14](#)

وبالجوارح طاعة وانقياد كما قال تعالى اعملوا ال داوود شكرا فالشكر ما هو فقط باللسان بشكر بالقلب وباللسان وبالجوارح الحمد

يكون مقابل نعمة وبدونها الشكر لا يكون الا في مقابل نعمة - [00:10:44](#)

فالحمد والشكر بينهما عموم وخصوص يعني من جهة الحمد اعم من جهة شكر اعم كيف الحمد اعم من الشكر من جهة ما يقعان عليه

من حيث ما يقعان عليه ما يطرقان عليه - [00:11:05](#)

لان الحمد يكون على الصفات اللازمة والمتعدية وفي البشر تقول مثلا حمدته آآ لشجاعته لفروسيته ولو ما طالك منه معروف ولا

اسدى اليك شيئا من الخير لانه عندك يستحق الحمد لصفاته - [00:11:27](#)

سواء اعطاك ولا ما اعطاك لكن لما تقول شكرته لابد ان يكون قد اعطاك شيئا تشكره عليه خيرا نعمة طيب اه من اي هذا الحمد اعم

من الجهة هذي. طيب ومن اي جهة يكون الشكر اعم - [00:11:51](#)

من جهة وسائل الشكر يعني الان قلنا الحمد يكون بالقول والقلب اما الشكر بالقلب والقول والفعل والفعل الشكر اخص من جهة انه

على الافعال المتعدية فلا تقول في اللغة شكرتها على علمه - [00:12:16](#)

شكرت على حياته على سمعه على بصره لا لكن تقول حمدته ما تقول شكرت على ذكائه ونباهتي وعقله ما تقول في اللغة هكذا تقول

حمدته على ذكائه ونباهته وهكذا لكن - [00:12:42](#)

تقول شكرت فلانا على كرمه واحسانه هذا في الفروق اللغوية للعسكري ومدارس السالكين وتفسيره ابن كثير وغيرها الله تعالى

مستحق للحمد الكامل من جميع الوجوه ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي تتم بنعمته

الصالحات - [00:13:06](#)

واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال فالحمد في جميع الحالات والحديث رواه ابن ماجة وجود اسناده النووي رحمه الله

وصححه البوصيري قوله عليه الصلاة والسلام بعدها - [00:13:30](#)

انت نور السماوات والارض يعني منورهما ومدير امورهما فالله تعالى منور السماء بالكواكب والشمس والقمر وقيل نورها بالملائكة كما نور الارض بالانبياء وقال ابي بن كعب والحسن وغيرهما نور السماوات والارض مزين السماوات والارض - [00:13:46](#)

زين السماء بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض بالانبياء والعلماء والصالحين وقيل نور السماوات والارض هادي اهل السماوات والارض فبنوره اهتدى اهلها كما في البغوي والقرطبي وابن كثير وفتح الباري من حجر - [00:14:23](#)

وروي في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو منصرف من الطائف اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تنزل لي غضبك او تحله - [00:14:51](#)

علي سخطك روى الطبراني وفيه ضعف معضل قال ابن القيم رحمه الله والحق انه نور السماوات والارض بهذه الاعتبار كلها. يعني كل ما تقدم من معاني نور السماوات والارض والنور بهذه المعاني من افعاله سبحانه - [00:15:11](#)

والنور ايضا من اوصافه ومنه اشتق له اسم النور كما في اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية فالله تعالى نور السماوات والارض وهذا يشمل النور الحسي والنور المعنوي فهو تعالى بذاته نور - [00:15:36](#)

وحجابه نور وبه استنار العرش والكرسي والشمس والقمر وبه استنارت الجنة اما النور المعنوي فهو يرجع الى الله ايضا فكتابه نور وشرعه نور والايمان والمعرفة في قلوب رسله وعباده المؤمنين نور - [00:16:03](#)

وبصيرته البصيرة منه في قلب المؤمن نور يرى به المؤمن ويميز الحق الباطل حلال حرام السنة البدعة الشبهات فلولا نوره تعالى لتراكت الظلمات كما قال السعدي رحمه الله قال ابن القيم في نونيته - [00:16:27](#)

في الايات العظيمة نور السماوات العلى من نوره والارض كيف النجوم والقمران من نور وجه الرب جل جلاله وكذا حكاة الحافظ الطبراني فبه السنار العرش والكرسي مع سبع الطباق وسائر الاكوان - [00:16:56](#)

وكتابه نور كذلك شرعه نور كذا المبعوث بالفرقان وكذلك الايمان في قلب الفتى نور على نور مع القرآن وحجابه نور فلو كشف الحجاب لاحرق السبحات للاكوان واذا اتى للفصل يعني فصل القضاء بين العباد يوم القيامة - [00:17:22](#)

واذا اتى للفصل يشرق نور او اشرقت الارض بنوري ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين واذا اتى للفصل يشرق نوره في الارض يوم القيامة يوم قيامه الابدان وكذلك دار الرب جنات العلا - [00:17:48](#)

نور تالاً ليس ذا بطلان قال عليه الصلاة والسلام ولك الحمد انت قيم السماوات والارض. وفي رواية مسلم قياموا قيام قيم قيام قيوم كلها صيغة مبالغة تدل على قوة القيام - [00:18:12](#)

وكماله فهو قائم بالسماوات والارض سبحانه قائم بهما ولا تقوم الا به ومن اسمائه القيوم كما في اية الكرسي كما في ال عمران القيوم كامل القيومية لها معنيان الاسم هذا له معنيان - [00:18:41](#)

المعنى الاول الذي قام بنفسه وعظمت صفاته واستغنى عن مخلوقاته قائم بنفسه واستغن عن خلقه المعنى الثاني قامت به الارض والسماوات والمخلوقات فهو الذي اوجدها وامدها واعدها لكل ما فيه بقاء صلاحها - [00:19:08](#)

وقيامها بكل ما فيه بقاؤها وصلاحها وقيامها فهو الغني من كل وجه وكل ما سواه مفتقر اليه من كل وجه كما ذكر السعدي رحمه الله في الحق الواضح المبين قال قتادة - [00:19:35](#)

القيوم القائم على خلقه باجالهم واعمالهم وارزاقهم كما في الزاهر لابن الانباري فهو سبحانه قام بنفسه فلم يحتاج الى احد وقام كل شيء وقام كل شيء به تعالى فكل ما سواه محتاج اليه - [00:19:55](#)

مدارج السالكين القيوم اسم متضمن لكمال غناه وكمال قدرته فانه القائم بنفسه لا يحتاج الى من يقيمه. سبحانه وهذا من كمال قدرته وعزته كما في بداعي الفوائد قال ابن القيم رحمه الله في التونية - [00:20:19](#)

هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافه امران احدهما القيوم قام بنفسه والكون قام به هما الامران بل اول استغناؤه عن غيره والفقر من كل اليه الثاني يعني المعنى الثاني - [00:20:41](#)

والوصف بالقيوم ذو شأن كذا موصوفه ايضا عظيم الشأن النونية فاذا معنى ولك الحمد انت قيم السماوات والارض اقمتهما من العدم
اوجدتهما وانت قائم عليهما يا ربنا بما يصلحهما فانت الخالق - [00:21:09](#)

الرازق المالك المدبر المحيي المميت الغني عن كل شيء وكل من سواك فقير اليك ومصيره اليك كما انك انت الذي اوجدته فلك الحمد
هذا في شرح كتاب التوحيد للشيخ الغنيمان - [00:21:37](#)

من عرف الله بقيوميته دعاه وتوسل اليه وانزل به حاجته واستغاث به قيوم كل شيء قائم به كل شيء معتمد عليه كل شيء مفتقر اليه
ولذلك اللجوء اليه ودعاؤه هذا التوحيد لا يفهمه عباد القبور - [00:22:01](#)

يذهبون الى الاموات ويسألونهم والاولياء والاضرحة لكن لو يفهمون اسم القيوم يلجأون لغيره لو يفهمون اسم القيوم يسألون غيره
فمن عرفه سبحانه بقيوميته دعاه واستغاث به وتوكل عليه ولجأ اليه - [00:22:23](#)

وتوسل اليه والنبي صلى الله عليه وسلم علم فاطمة رضي الله عنها ابنته ان تقول في كل صباح ومساء يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - [00:22:49](#)

رواه الحاكم وابن السني وصححه المنذري وحسنه الالباني قال ابن القيم رحمه الله انتظم هذان الاسمان يعني الحي القيوم هذه في
اية الكرسي وفي اول ال عمران الحي القيوم طيب - [00:23:06](#)

وهل وردت ايضا في كتاب الله هل وردت هل ورد هذا الاسم ايضا بموضع ثالث غير البقرة وال عمران بطه وعنت الوجوه للحي
القيوم فهذه ثلاثة مواضع في اية الكرسي في البقرة وفي مطلع ال عمران - [00:23:33](#)

وفي سورة طه في ذكر القيامة والاخرة وماذا يكون فيها؟ وعنت الوجوه ذلة خضعت وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل
ظلما طيب هذان الاسمان قد اشتملا على صفات الكمال والغنى التام - [00:24:05](#)

والقدرة التامة فكأن المستغيث بهما يعني يا حي يا قيوم مستغيث بكل اسم من اسماء الله تعالى وبكل صفة من صفاته فما اولى
الاستغاثة بهذين الاسمين ان يكون في مظنة تفريج الكربات - [00:24:31](#)

واغاثة الله فات وانالة الطلبات ابن القيم بداعي الفوائد وقوله عليه الصلاة والسلام ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن
كما قال تعالى في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين - [00:24:49](#)

الرب الخالق المالك المدبر الرب تجتمع فيه ثلاثة اوصاف للخلق والملك والتدبير فهو الخالق لكل شيء والمدبر لجميع الامور بن عثيمين
في تفسير سورة الفاتحة العالمين جمع عالم وهذا الوزن في الجموع لا يوجد الا في كلمتين في اللغة - [00:25:12](#)

عالمين جمع عالم وياسمين جمع ياسم اذا ياسمين مش يعني يا ايها السمين ياسمين جمع يعني كلمة واحدة جمع ياسم وقيل اغير
ذلك؟ يعني انه فيك ايضا يعني في ثالث وفي - [00:25:42](#)

هذي المشهورة طيب العالمين جمع عالم نحن الان نقول عوالم في القرآن عالمين يعني ما جمعت في القرآن مجمع في القرآن عالم
على عوالم لكن جمعت عالم على عالمين وليس عالمين عالمين يعني مثني - [00:26:06](#)

عالمين جمع جمع العالمين كل ما سوى الله عالم الملائكة وعالم الانس وعالم الجن وعالم الطير والوحش والسماك وصفوا بذلك وصف
يعني ليس ايش يعني كلمة عالم من وين اخذت - [00:26:34](#)

لانه علم على طيب رب العالمين علم على خالقهم سبحانه وتعالى رب العالمين لانه خلق العوالم هذي ففي كل شيء من المخلوقات اية
تدل على انه الخالق في قدرته وحكمته - [00:26:56](#)

ورحمته وعزته وغير ذلك من معاني الربوبية وتربية الله لخلقه نوعان عامة وخاصة يعني لما تقول الرب الرب الرب يعني يربي يربي
فتربيته للخلق نوعان عامة في خلقه لهم وايجاده - [00:27:15](#)

ورزقه وهدايته لمصالحهم. هدايته لهم او هدايتهم لمصالحهم التي فيها بقاء في الدنيا اما الهداية الخاصة فهدايته لاوليائه وعباده
المؤمنين فيربيهم بالايمان. هذي التربية الخاصة. التربية قلنا التربية نوعان. تربية عامة - [00:27:42](#)

تشمل خلقهم ورزقهم وهدايات الى ما في مصالحهم وتربية خاصة وهي تربيتهم لاوليائه وعباده المؤمنين فيربيهم بالايمان وينمي

الايمان في قلوبهم ويوفقهم للهدى والحق ويكمله لهم ويدفع عنهم ما ينقص ذلك - [00:28:05](#)

وما والصوارف التي تنقصه او تضره وتحول بينهم وبينه فاذا الله يربي عباده وحقيقة التربية التوفيق لكل خير و الحماية من كل شر ولعل السبب هذا في ان آا ادعية الانبياء في القرآن - [00:28:27](#)

اكثرها مصدرة ربنا وربنا وربنا اه اذا الادعية في كتاب الله سبحانه وتعالى ادعية الانبياء التي ذكرها الله في كتابه مصدرة بالربوبية رب مناداة الرب عز وجل لما اشتمل عليه - [00:28:56](#)

اشتملت عليه كلمة الرب من المعاني العظيمة الدالة على القدرة والداعي يريد من يقدر على تلبية طلبه. ولذلك يقول ربنا لكن هناك في القرآن ادعية مصدرة اللهم صح ولا لا - [00:29:26](#)

اتوا بها قل اللهم ما لك الملك غيره غيره من ادعية الانبياء من ادعية الانبياء مبدوء اللهم بعد مو تحرف بتعطينا اعطينا شيء صح ايوه يلاه بسم الله هالحين بس اذا - [00:29:49](#)

اعطي لكم كلمة تعرفون سورة المائدة درجة المائدة قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء طيب في من ادعية الكفار مصدرة اللهم في القرآن صح في الانفال - [00:30:27](#)

واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء طيب في من ادعية اهل الجنة اللهم في القرآن طبعاً فيه لكن ما هو شرط الان نقول دعاء - [00:30:55](#)

وانما يدعونه بذلك ينادونه بذلك والله سبحانه وتعالى قال عنهم دعواهم فيها سبحانه اللهم ها وتحيته فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين طيب واخر اخر دعاء فيه اللهم في القرآن - [00:31:17](#)

ايوه من تعليم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون طيب اه قلنا ربنا اربي - [00:31:43](#)

لما في معنى الرب من المعاني العظيمة لما فيه لما اشتملت عليه كلمة الرب من المعاني العظيمة ينادونه ويدعونه به فيدل على خلقه وتدبيره وكمال غناه وافتقار العالمين اليه قال في الحديث - [00:32:07](#)

انت رب السماوات والارض ومن فيهن خالقهما ومالكهما ومدبرهما والمتصرف فيهما ولا شريك لاحد لك فيها قال انت الحق الحق في ذاته الحق في صفاته وجوده حق واسماء حق وصفاته حق وشرعه حق ودينه حق - [00:32:35](#)

وكتبه حق وقوله حق وفعله حق ولقاؤه حق ورسله حق وعبادته حق وكل شيء ينسب اليه فهو حق ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [00:33:06](#)

وقال تعالى وقل الحق من ربكم قال عليه الصلاة والسلام ووعدك الحق ما وعدت به في كتابك وعلى السنة رسلك واقع لا شك فيه الا ان وعد الله حق فجنة الطائعين وناره لي - [00:33:31](#)

آا من عاند وتمرد حق قال عليه الصلاة والسلام وقولك الحق قولك الحق يعني صدق وعدل ثابتة الحق هو الشيء الثابت. يقال هذا حق فلان وهذا حقي. يعني هذا الثابت لي. ثابت له - [00:33:57](#)

اذا من معاني الحق الثبات ولا عبث في قوله ولا كذب ولا مجازفة ولا شك قال تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل كما في شرح ابن بطال والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن - [00:34:21](#)

ومرقاة المفاتيح قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماتك. صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام كل ما امر به كل ما حكم به عدل كل ما نهى عنه - [00:34:43](#)

باطل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وقوله عليه الصلاة والسلام ولقاؤك حق يعني واقع واتي لا محالة - [00:35:03](#)

لقاؤك قادم قادم لقائه تعالى البعث بعد الموت والمصير الى الدار الآخرة ووقوف العباد بين يديه بالمحاسبة على اعمالهم لقاء الله هذا هو البعث بعد الموت والمصير الى الدار الآخرة والموقف بين يدي الله. كما ذكر ابو رجب في فتح الباري - [00:35:21](#)

والعين في شرح ابي داوود ومراقبة المفاتيح كذلك زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم هذا حق يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. يعني فملاقي ربك - [00:35:46](#)

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فملاقي ربك وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وقال الله وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون جاء في حديث جبريل من رواية - [00:36:05](#)

جاء في حديث جبريل في اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث رواه البخاري ومسلم كما في رواية ابي هريرة ورواية مسلم انفرد بها من حديث ابن عمر عن عمر - [00:36:29](#)

لقاء الله لقاء حقيقي آ لقاء الله على نوعين لقاء محبوب على وجه الاكرام يعني الناس يلقون الله فيكرمهم ولقاء مكروه على وجه التعذيب كما قال سليمان عبد الملك لابي حازم - [00:36:49](#)

يطلب منه الموعدة. كيف القدوم على الله تعالى قال يا امير المؤمنين اما المحسن فكان غائب يأتي اهله فرحا مسرورا واما المسيء فكالعبد الباقى الشارد عن سيده الباقى يأتي مولاه خائفا محزونا - [00:37:16](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام والجنة حق والنار حق. مخلوقتان الان لا تفنيان ولا تبيدان الاولى جزاء الطائعين والثانية جزاء الكافرين العاصين قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وقال واتقوا النار التي اعدت - [00:37:37](#)

في الاية التي في الاية الجنة قال اعدت للمتقين. في اية النار قال اعدت للكافرين فلو واحد قال لك اعطني اية اعطني دليل ان الجنة مخلوقة الان موجودة قال تعالى اعدت للمتقين. والنار اعدت للكافرين - [00:38:04](#)

قل نصوص كثيرة ان الله لما خلق الجنة وخلق النار ارسل جبريل فنظر فيها ونظر في هذه نظر ورجع الى الله الحديث وان الله لما خلق النار يعني اكل قالت ربي اشتكت اشتكت قالت اكل بعضي بعضا - [00:38:24](#)

فاذا لها بنفسين قوله عليه الصلاة والسلام والنبيون حق. يعني تؤمن بانبياء الله ورسله وما سمى الله لنا منهم وما لم يسمه كله تؤمن به يعني الان اذا كان يعني فيما يروى عن حديث ابي ذر عند احمد - [00:38:43](#)

ان مرفوعا فيما يروى يعني بعض ضعفه كثيرون ان حديث اه عدة الانبياء مئة واربعة وعشرون الف نبي الرسل من ذلك ثلاث مئة وخمسة وستون جما غفيرا احنا ما ذكرنا لنا في كتاب الا خمسة وعشرين - [00:39:05](#)

اسماء خمسة وعشرين فاذا كانوا مئة واربعة وعشرين الف نبي الذين بعثوا في البشرية لان ما في امة الا خلى فيها نذير واحيانا اثنين وثلاثة كذبوه اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث - [00:39:24](#)

في انبياء كثر كثيرون جدا الله يحب اقامة الحجة على الناس يريد ما يأتي يوم القيامة واحد يقول ما ما ما بلغنا وما سمعنا يعني الله يريد اقامة الحجة خلاص حتى ما كل واحد - [00:39:44](#)

العذر خلاص والحجة تنقطع اذا النبيون حق فعلا ارسلهم الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ونحن تؤمن بهم جميعا ولو ما عرفناهم جميعا لا نفرق بين احد من رسله - [00:40:02](#)

في الايمان في اصل الايمان لا نفرق بين احد من رسله والله قال مهددا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:40:30](#)

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا وبذلك احتج بعض العلماء المسلمين على احوار اليهود وراهبنة النصرارى قالوا نحن اولى نحن اولى بالحق منكم انتم يا ايها اليهود انتم بموسى وكذبتم بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:46](#)

وانتم يا ايها النصرارى انتم بعيسى وكفرتم بموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ونحن المسلمون تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وموسى وعيسى فنحن اولى بالحق منكم وقوله عليه الصلاة والسلام ومحمد حق خصه من النبيين مع انه منهم تعظيما له - [00:41:06](#)

هذا العطف اشارة للتغاير يعني انه فوقهم انه امامهم مع انه منهم من جملتهم وتواضع منه عليه الصلاة والسلام ما قالوا وانا حق ما قالوا انا حق قالوا محمد حق - [00:41:30](#)

مع انه هو الذي ما قال انا حق ومحمد حق وقوله صلى الله عليه وسلم والساعة حق يعني يوم القيامة وما فيها من الحساب نشر
الصحف الميزان الصراط الحوض القنطرة - [00:41:48](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت. بدأ الان بالدعاء بعد كل ما تقدم من الثناء وبعد كل ما تقدم من الاعتراف والاقارات
الايمانية اللهم لك اسلمت استسلمت واطعت ان انقذت لحكمك - [00:42:08](#)

وامرك ونهيك وسلمت ورضيت وامنت وصدقت واستيقنت اللهم لك اسلمت ذكر هذه المعاني ابن بطال وابن عبد البر والقاضي عياض
والنووي وغيرهم وبك امنت شوف الاولى لك اسلمت. الثانية بك امنت - [00:42:27](#)

صدقت بما انزلت وما اخبرت وما امرت وما نهيت بك امنت ايضا فيها بك امنت اقوى من امنت بك بك امنت يجمع الايمان بالله واني
لم اؤمن الا بتوفيقك امنت بك مجرد الاخبار عن الايمان - [00:42:48](#)

اذا بك فيها استعانة بك توفيق منك غير امنت بك مجرد الاخبار بك امنت اخبار واقرار بان الايمان كان بتوفيق منه سبحانه قوله
وعليك توكلت تبرأ من الحول والقوة وتفويض الامور الى الله - [00:43:13](#)

ومن توكل على الله كفاه والوكيل هو الكافي كما في شرح بن بطال والتوضيح لابن ملقن قول واليك انبت رجعت الى الخير بك واليك
انبت اليك انبت انيبوا الى ربكم - [00:43:40](#)

عودوا الى ما يرضيه عودوا الى ما يحبه ارجعوا اليه بالتوبة المنيب الراجع المقبل على الله اطعت امرك وتبت اليك ورجعت بهمتي
الى طاعتك تقبل مني هذا المعنى طيب قوله وبك خاصمت - [00:44:02](#)

يعني بك احتج وادافع واقاتل وبحججك وبراهينك اتقوى في مواجهة اعدائك بك خاصمت لان الخصام في جدال وحجج براهين
نقاشات فهذه تحتاج الى تأييد ونصرة من الله بك خاصمت بك - [00:44:25](#)

مستعينا في جدال اعدائك وبالحجج التي انزلتها وذكرتها والدلائل والبراهين ايضا اخذ في دعوتي ومجادلتي الخصوم طيب واليك
حاكمت الحين بك خاصمت واضحة واليك حاكمت الى شرعك الى شرعك حاكمت لا الى كاهن - [00:44:56](#)

ولا الى بشر قوانين ارضية واليك حاكمت الى شرعك طيب وبك خاصمت واليك حاكمت هاتان المخاصمة لله يقول العبد المخاصمة
ليست لهواي حظي وانما من اجلك يا الله والى دينك حكمت لا الى هواي ولا الى هوى غيري - [00:45:30](#)

فمن خاصم لنفسه ينتصر لنفسه ولكن النبي عليه الصلاة والسلام ما انتقم لنفسه من حاكم الى شريعة الله لن يتحاكم الى غيره المتر
الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [00:46:08](#)

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به قال فاغفر لي بعد كل ما تقدم قال فاغفر لي بعد كل ما
تقدم من الثناءات والاقارات - [00:46:32](#)

وانه خاصم وحاكم حتى في قضية الخصومة والمحاكمة قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت. جاء الطلب. جاء الدعاء ما قدمت وما
سلف مني من الذنوب والاعمال السيئة وما اخرت - [00:46:50](#)

عما سيقع بعد ذلك ولانه ولان الداعي ليس معصوما وقيل ما قدمت من سيئة وما اخرت من عمل. وقيل ما قدمت من شهواتي على
حقوقك وما اخرت من الحقوق التي تجب لك - [00:47:11](#)

كما في اكمال المعلم والافصاح ومرقاة المفاتيح وفيض القدير وعن المعبود ومراعاة المفاتيح قوله وما اسررت وما اعلنت يعني ما
اخفيت وما اظهرت من الاقوال والافعال والاحوال وما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني وما صدر عني من فعل - [00:47:31](#)

انت المقدم وانت المؤخر تقدم من شئت من خلقك الى رحمتك وتؤخر من شئت عن ذلك بخذلانهم وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم
المغفرة مع انه غفر له يعلمنا اولاً - [00:47:48](#)

ويتواضع كذلك وليقتدى به انت الهي لا اله الا انت انت الهي اذا افتتح الدعاء بالتوحيد واختتمه بالتوحيد وانت معبودي لا معبود لي
غيرك الاله المألوه المعبود المحبوب المستحق للعبادة - [00:48:09](#)

قال ولا حول ولا قوة الا بالله لا تحول لي من حال الى حال الا بك. وما استطيع ان اتحول اصلا ولا قوة لي الا بالله كل انسان لا

يستطيع ان يتحول من حال الى حال الا بالله - [00:48:36](#)

لا حول ولا قوة الا بالله ولا استطاعة ولا قدرة لنا على اي عمل الا اذا اعاننا واقدرونا ومكننا هذه الكلمة العظيمة التي هي كنز من كنوز الجنة كما اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:48:56](#)

الكنز المالي المنفوس المال النفيس المجموع المدخر المخبأ الكنز هذا الدعاء كان عليه الصلاة والسلام يستفتح به في قيام الليل وهو جدير بالتأمل والحفظ والفهم والعمل جمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام معاني الايمان والتوحيد - [00:49:13](#)
والتوكل والانقياد والتسليم والانابة والتضرع والخضوع مع الثناء على الله وختمه بالدعاء جمع النبي صلى الله عليه وسلم انواع الاستفتاح جمع فيه انواع الاستفتاح الثلاثة ابن تيمية رحمه الله يقول انواع الاستفتاح للصلاة ثلاثة - [00:49:41](#)
يعني لو تأملناها ادعية الاستفتاح الاستفتاحات التي في الصلاة اولها ما كان ثناء على الله وهو اعلاها يليه ما كان خبرا من العبد عن عبادة الله والثالث ما كان دعاء - [00:50:04](#)

من العبد هذا الذكر يشتمل على الثلاثة جميعا تقدم ما هو خبر عن الله واليوم الآخر ورسله ثم ذكر خبرا عن توحيد العبد لله والمخاصمة به والمحاكمة الى شرعه ثم ختم ذلك بالسؤال - [00:50:20](#)
الحقيقة انه توسل عظيم بتقديم الحمد والثناء والتمجيد بالاسماء والصفات والتوسل بالعبودية والتوحيد ولذلك هذا جدير ان لا يرد فانه مجد الله الحمد لله رب العالمين وتوسل اليه بالعبادة كما في الفاتحة. اياك نعبد واياك نستعين - [00:50:44](#)
ثم جاء الطلب اهدنا الصراط المستقيم بهذا الدعاء ذكر التوسل اليه بحمده والثناء عليه اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ثم ذكر العبودية له اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - [00:51:13](#)
ثم بعد ذلك سأل الله المغفرة وقال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت الحديث نسأل الله ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:51:34](#)
انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:51:49](#)